

جهود كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في إعداد الدعاة وتأهيلهم

دورة حرس الحدود والتدريبات العملية أنموذجا

رأىء بن فؤاء بن عبدالعزیز باجورى

عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى.

جهود كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في إعداد الدعاة وتأهيلهم

دورة حرس الحدود والتدريبات العملية أنموذجا

رائد بن فؤاد بن عبدالعزيز باجوري

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين أرسله للناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا أما بعد:

فإن تأهيل الداعية إلى الله تعالى وإعداده إعدادا مناسبا يأتي من أهمية العمل الذي يقوم به وهو الدعوة إلى دين الله تعالى ولا شك أن الدعوة إلى دين الله تعالى من أجل وأشرف الوظائف والمهام التي يقوم بها الداعية إلى الله تعالى يقول جل وعز: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١). فهو يقوم بمهمة الأنبياء والمرسلين وهم صفوة خلق الله تعالى وهو كذلك (الداعية) قدوة للمدعوين يؤثر فيهم ويأخذون منه ويعملون بما يدلهم عليه ويوجههم إليه فتكوين الدعاة يعني تكوين الأمة، وإن أثر الداعية المؤهل في المجتمع الذي يعيش فيه كأثر الغيث في الأرض، من هذا وغيره يتبين لكل ذي بصيرة أهمية تأهيل الدعاة وإعدادهم إعدادا وفق منهجية علمية متميزة وطموحة، وحتى تتحقق البصيرة المرجوة والمقصودة، كما قال ربنا جل وعز: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢).

وأقدم في بحثي هذا تجربتين فريدتين في تأهيل الدعاة وإعدادهم بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد حوى هذا البحث مقدمة وتمهيدا ومبحثين وخاتمة، فأما المقدمة فبينت فيها أهمية الموضوع والدراسات السابقة، وأما

التمهيد فذكرت تعريفاً بجامعة أم القرى ذلكم الصرح العلمي المبارك، وأما المبحثان:

فالمبحث الأول/ تجربة كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في تأهيل وإعداد دعاة الشؤون الدينية بحرس الحدود.

والمبحث الثاني/ مادة التدريبات العملية في تأهيل طلاب وطالبات قسم الدعوة، وأما الخاتمة فقد حوت النتائج والتوصيات

سائلاً المولى جل وعلا أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يحفظ بلادنا وولادة أمورنا ودعاتنا والمسلمين بحفظه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

Research Summary (Efforts of the Faculty of Advocacy at the University of Umm Al-Qura in the rehabilitation and preparation of preachers)

Abstract:

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon His Messenger, the Secretary, who sent it to all people with good news and praise, calling to Allah with His permission and a light lamp.

The qualification of the preacher to Allah and prepare it properly, comes from the importance of the work that is done is the call to the religion of God is no doubt that the call to the religion of God for the sake of overseeing the functions and tasks performed by the preacher to God Almighty says “Called to God and worked well and said I am a Muslim”

It is the task of the prophets and messengers who are the elite of the creation of God Almighty and he (the preacher) example of the invitees affects them and take from him and work what shows them and guide them to Vtkwin preachers means the formation of the nation, and that the impact of qualified preacher in the community in which he lives as the impact of Ghaith in the earth, It is clear to every one of the visionaries of the importance of

qualifying the preachers and preparing them according to a distinguished and ambitious scientific methodology, so that the desired and intended vision will be fulfilled, as our Lord, Glorified and Exalted be He, said: “These are my ways. In this research, I presented two unique experiences in this regard, namely the qualification of the preachers and their preparation for the College of Dawah and the fundamentals of religion at Umm Al-Qura University in Makkah. This research contained an introduction, a prelude, two papers and a conclusion. The two fields:

The first topic: the course of border guards and rehabilitation of preachers.

And the second subject: practical exercises in the rehabilitation of students and students of the Department of advocacy, but the conclusion has hovered the results and recommendations.

Ask the Lord Almighty to grant us what he loves and pleases, and to preserve our country and the rulers of our affairs and our callers and Muslims to preserve it is the guardian of that and capable of it.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين أرسله للناس كافة بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا أما بعد:

فإن تأهيل الداعية إلى الله تعالى وإعداده إعدادا مناسبا يأتي من أهمية العمل الذي يقوم به وهو الدعوة إلى دين الله تعالى ولا شك أن الدعوة إلى دين الله تعالى من أجل وأشرف الوظائف والمهام التي يقوم بها الداعية إلى الله تعالى يقول جل وعز: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣).

فهو يقوم بمهمة الأنبياء والمرسلين وهم صفوة خلق الله تعالى وهو كذلك (الداعية) قدوة للمدعوين يؤثر فيهم ويأخذون منه ويعملون بما يدلهم عليه ويوجههم إليه فتكوين الدعاة يعني تكوين الأمة، وأن أثر الداعية المؤهل في المجتمع الذي يعيش فيه كأثر الغيث في الأرض، من هذا وغيره يتبين لكل ذي بصيرة أهمية تأهيل الدعاة وإعدادهم إعدادا وفق منهجية علمية متميزة وطموحة، وحتى تتحقق البصيرة المرجوة والمقصودة كما قال ربنا جل وعز: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٤).

وأقدم في بحثي هذا تجربتين فريدتين في تأهيل الدعاة وإعدادهم بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ومنهجتي فيه هو المنهج الوصفي لإبراز هاتين التجربتين كعمل رائد في جانب التأهيل والإعداد، وحتى لا يتفرع البحث فيطول، وأما بالنسبة للدراسات السابقة فلم أعثر على دراسة سابقة لهاتين التجربتين في حدود بحثي وعلمي إلا ما كتب بوجه عام عن جهود جامعة أم القرى في الدعوة إلى الله تعالى من خلال كلياتها وأقسامها الشرعية والباحث لم يعد منها فائدة.

وقد حوى هذا البحث مقدمة وتمهيدا ومبحثين، فأما المقدمة فبينت فيها أهمية الموضوع، وأما التمهيد فذكرت تعريفا بجامعة أم القرى ذلكم الصرح العلمي المبارك، وأما المبحثان:

فالمبحث الأول/ تجربة كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في تأهيل وإعداد دعاة الشؤون الدينية بحرس الحدود.

والمبحث الثاني/ مادة التدريبات العملية في تأهيل طلاب وطالبات قسم الدعوة.

وأما الخاتمة فقد حوت النتائج والتوصيات.

سائلا المولى جل وعلا أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يحفظ بلادنا وولاة أمورنا ودعاتنا والمسلمين بحفظه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

تمهيد:

تزخر المملكة العربية السعودية بصروح علمية كثيرة، ومن هذه الصروح الجامعات العلمية والشرعية، وتعد جامعة أم القرى بمكة المكرمة مهبط الوحي وقبلية المسلمين من الجامعات السعودية المتميزة والتي تؤدي دورا رائدا في المجتمع، وذلك من خلال كلياتها وبرامجها وجهودها والطاقات العلمية من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس فيها، «وتعود الانطلاقة الأولى لجامعة أم القرى إلى العام ١٣٦٩هـ حين أسست كلية الشريعة كأول صرح في التعليم العالي بمفهومه الحديث في المملكة العربية السعودية، وفي عام ١٣٧٢هـ، تم إنشاء معهد للمعلمين باسم «كلية المعلمين» استمرت إلى عام ١٣٧٩هـ، ثم أسندت مهمة إعداد المعلمين لكلية الشريعة عام ١٣٨١هـ، وسميت كلية الشريعة والتربية، وفي عام ١٣٨٢هـ أنشئت كلية التربية بمكة المكرمة مستقلة عن كلية الشريعة، ثم مرحلة انضمام كليتي الشريعة والتربية إلى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة كشرط من الجامعة في مكة المكرمة، وتم في نهاية هذه المرحلة افتتاح كلية التربية بالطائف، وإضافة أقسام علمية جديدة، وإنشاء عدد من المراكز العلمية، أدى قيام الجامعة في عام ١٤٠١هـ بأمر من الملك خالد بن عبد العزيز -يرحمه الله- إلى انبثاق عدد من الكليات كامتداد لأقسام الكليتين العتيدين بها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية التربية مع معهد اللغة العربية، حيث تم خلال العقد الأول من القرن الخامس عشر إنشاء خمس كليات هي كلية الدعوة وأصول الدين، كلية اللغة العربية، كلية العلوم التطبيقية، كلية العلوم الاجتماعية، وكلية الهندسة والعمارة الإسلامية، بالإضافة إلى كلية التربية بالطائف التي افتتحت في عام ١٤٠٠هـ، وبإنشاء كلية الطب والعلوم الطبية في عام ١٤١٦هـ بمكة، وتحويل عمادة خدمة المجتمع إلى كلية، وبذلك أصبح عدد كليات هذه الجامعة اثني عشرة كلية بالإضافة إلى معهد خاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعهد لأبحاث الحج. وتم افتتاح كلية للمجتمع بالباحة.

وأصبحت الجامعة تقدم مختلف أنواع التخصصات، وتمنح درجات البكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في علوم الشريعة، واللغة العربية، والتربية، والعلوم

الاجتماعية والتطبيقية، والطب، والهندسة. وتضم الجامعة من الطلاب نحو ثلاثين ألف طالب وطالبة في مقر الجامعة بمكة، وتخصصات الكليات في هذه الجامعة في ازدياد، وهي بذلك تسهم في سد احتياجات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية من الدارسين المؤهلين للخدمة في مختلف المجالات، وقد واكب قيام هذه الجامعة إقامة مباني المدينة الجامعية الجديدة، حيث اختيرت منطقة العابدية، جنوب شرقي مكة المكرمة المطلة على صعيد عرفات، موقعاً جديداً للجامعة، وقد وضع حجر الأساس لهذا المشروع العملاق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -يرحمه الله- عام ١٤٠٦هـ، ويتوقع أن يتم إنجاز المرحلة الثانية قريباً.

وفي عام ١٤١٤هـ، انتقلت إلى المباني الجديدة في العابدية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وهي الكلية الرائدة في العلوم الشرعية، وذات الاعتماد الأكاديمي من رابطة العالم الإسلامي، وكلية الهندسة والعمارة الإسلامية، واحتلت كلية اللغة العربية مبنى ملحقاً، ثم انتقلت إلى مبنى آخر في نهاية ١٤٢٠هـ. وعند إنشاء كلية الطب والعلوم الطبية في عام ١٤١٧هـ، ألحقت بمبنى كلية الهندسة والعمارة الإسلامية بصفة مؤقتة، ثم استقلت بمبناها الجديد الذي أنجزت المرحلة الأولى منه في وقت قياسي، وتتوزع مقرات الجامعة حالياً وكلياتها على ثلاثة مواقع في مكة المكرمة هي العزيزية، وبها مباني الإدارة العامة والعمادات المساندة، وبعض الكليات، ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، وكلية خدمة المجتمع، ومعهد البحوث العلمية، والمقر الثاني بالزاهر يضم عمادة الدراسات الجامعية للطالبات، ومباني كلياتها ومرافقها، بالإضافة إلى المدينة الجديدة في العابدية»^(٥).

كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى^(٦)

تعد كلية الدعوة وأصول الدين من الكليات العريقة والتمتيزه ببرامجها وأقسامها الشرعية بجامعة أم القرى، والتي حظيت بشرف المكان والرسالة، وقد تأسست هذه الكلية عام ١٤٠١هـ، وهي تضم تخصصات العلوم الشرعية في أصول الدين، من التفسير، وعلوم القرآن، والقراءات، والحديث وعلومه والعقيدة والأديان، والدعوة إلى الله والثقافة الإسلامية.

ومن أهداف الكلية السامية نشر العلم الشرعي في الأمة، وتحقيق منهج الدين الصحيح، والمحافظة على التراث الإسلامي. وقد تخرج بفضل الله من هذه الكلية كوادر مؤهلة تأهيلاً علمياً شرعياً أخذوا دورهم في المجتمع، وقاموا بمهام نافعة مختلفة من التدريس، والدعوة، والخطابة، والإفتاء؛ مما يحتاج إليه المجتمع، ومن باب الحرص على إتقان العمل وتجويده وتحسينه فالكلية تسعى سعياً حثيثاً في الحصول على برنامج الجودة والاعتماد الأكاديمي.

ولعمادة الكلية أربع وكالات وهي:

وكالة الكلية، وكالة الكلية للدراسات العليا، وكالة الكلية لشؤون الطلاب والتطوير، وكالة الكلية للتدريب وخدمة المجتمع.

وتتضم الكلية أربعة أقسام:

قسم الكتاب والسنة، وقسم العقيدة، وقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، وقسم القراءات، وجميع هذه الأقسام تمنح درجة البكالوريوس في التخصص وكذلك الماجستير والدكتوراه للطلاب والطالبات، ويرأس حالياً عمادة الكلية فضيلة الشيخ الدكتور/ فيصل ابن جميل غزاوي إمام وخطيب المسجد الحرام.

المبحث الأول/

تجربة كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في تأهيل وإعداد دعاة الشؤون الدينية بحرس الحدود^(٧)

ذكرت في التمهيد أن كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى تقدم من خلال وكالة التدريب وخدمة المجتمع^(٨) دورات تدريبية دعوية، وشرعية، ومهارية، وأسألت الضوء في هذا البحث على دورة حرس الحدود، والتي تقدمها الكلية بالتعاون مع كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى، وهذه الدورة الشرعية والتي ينتدب فيها قطاع حرس الحدود بالمملكة العربية السعودية مجموعة منتقاة من أفراد القطاع في قسم الشؤون الدينية^(٩) من سائر المناطق للدراسة في قاعات التدريب بجامعة أم القرى للتزود بالعلم الشرعي ولتأهيل المنتسبين للشؤون الدينية بقطاع حرس الحدود للدعوة إلى الله تعالى بين زملائهم من العسكريين خصوصاً، وتقوم الدورات على المنهجية الأكاديمية من خلال تقديم كلية الدعوة وأصول الدين للبرنامج والكادر التدريسي والتدريبي من الكلية كما سيأتي:

أ- دورة حرس الحدود الأساسية^(١٠)

وتقدم هذه الدورة على فصلين دراسيين، وتكون هناك اختبارات نصفية ونهائية في كل فصل يتدرب ويتعلم فيها الدارس العلوم الشرعية، وعلوم الآلة كاللغة العربية، ويتدرب على فقه الدعوة إلى الله تعالى من خلال مادة متخصصة على أستاذ متخصص بهذا المسمى (فقه الدعوة)، وكذلك بقية المحاضرات كل منهج على أستاذ متخصص في ذلك المنهج^(١١) كما سيأتي بيانه، ويلتحق بهذه الدورة أكثر من أربعين دارساً ومتدرباً من قطاع حرس الحدود من عدة مناطق من المملكة العربية السعودية، ويفرغون في هذه الفترة للدراسة والتدريب حتى يتقنوا الدورة ليستفيد منهم المنتسبون إلى هذا القطاع من خلال الجولات الدعوية، وإمامة الناس في مساجد وإسكان حرس الحدود، وقد نفع الله تعالى بجهود كثير من الدارسين ممن أنخوا هذه الدورات والبعض منهم في الجبهة الآن في الحد الجنوبي لإقامة

المحاضرات والكلمات الدينية والوعظية التي يستفيد منها بإذن الله تعالى الجنود المرابطون هناك نصرهم الله تعالى وسددهم.

ب- المواد التي تدرس للملتحقين بهذه الدورة (الأساسية):

(١) القرآن الكريم^(١٢)

لا يخفى أن الداعية إلى الله تعالى خاصة، والمسلم عامة بحاجة ماسة إلى تعلم كتاب الله تعالى، وذلك من خلال قراءته، وحفظه، وتدبره، والعمل به، ومن هنا رأت الكلية أن تقديم هذه المادة (القرآن) للدارسين في هذه الدورات من الأهمية بمكان فيقرر حفظ جزأين من القرآن الكريم وهما جزء عم وجزء تبارك مع مراعاة تطبيق الأحكام التجويدية.

موضوعات المنهج:

أولاً: التلاوة:

تلاوة الربع الأخير من المصحف (من سورة يس إلى نهاية القرآن الكريم) مع مراعاة أحكام التجويد التي تعطى للطلاب في هذا الفصل.

ثانياً: أحكام التجويد^(١٣):

أحكام النون الساكنة والتنوين: الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

أحكام الميم الساكنة: إخفاؤها، إدغامها، إظهارها.

حكم الميم والنون المشددين. تفخيم اللام وترقيقها من لفظ الجلالة، اللام الشمسية واللام القمرية.

المد: الطبيعي، المد المتصل وحكمه، المد المنفصل وحكمه، المد العارض للسكون، المد اللازم وأقسامه^(١٤).

المرجع:

البرهان في تجويد القرآن، للشيخ: محمد الصادق قمحاوي.

المراجع الأخرى:

العميد للشيخ: محمود علي بسة.

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للشيخ: عبدالفتاح المرصفي.

نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ: محمد مكي نصر.

ثالثاً: الحفظ:

حفظ جزء (عم)- (تبارك) كاملاً، مع التطبيق العملي لأحكام التجويد المذكورة آنفاً.

(٢) الحديث الشريف^(١٥)

السنة النبوية مكانتها في الشريعة الإسلامية عظيمة وهي شارحة للقرآن ومبيّنة له، والداعية المؤهل تأهيلاً صحيحاً لا بد وأن يكون معه زاد من السنة النبوية كبير، لذا تعلم السنة وحفظها والاستشهاد بها يزيد من قوة الحجّة لدى الداعية إلى الله تعالى، ويدرس الملتحقون بهذه الدورة في جانب الحديث الشريف كتاب (الأربعين النووية) للإمام النووي رحمه الله تعالى.

ومن خلال الدراسة يتمكن الدارس والمتدرب من:

- ١- الوقوف على جوانب بلاغة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
- ٢- إتقان القراءة الصحيحة للأحاديث الشريفة.
- ٣- استخراج الفوائد والدروس وربطها بواقع الحياة.
- ٤- يحفظ جملة من الأحاديث لتكون له رصيذاً وفيها أثناء ممارسته الدعوة إلى الله تعالى.

٣) العقيدة^(١٦)

ومن خلالها يتمكن الدارس من تأصيل عقيدة أهل السنة والجماعة، ويدرس في هذا المستوى دراسة مفصلة لتوحيد الألوهية والربوبية، ويتمكن من خلال دراسته الإمام بالتوحيد، وتنمية ملكة الاستنباط لدى الدارس، وتعميق مفهوم التوحيد من خلال دراسة ما يناقض توحيد الألوهية (الشرك)، كذلك تعريف الدارس بالضوابط المهمة التي تقيه من الانحراف بإذن الله تعالى.

٤) السيرة النبوية^(١٧)

ويتعرف الدارس فيها على حال الجزيرة العربية قبل البعثة، ثم مولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونشأته حتى بعثته، ثم العهد المكي والمدني، ويتعرف على غزواته صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وحجة الوداع، ووفاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع تقديم لمحات عن شمائله وأخلاقه وحقوقه صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وفي نهاية المنهج قد استفاد من هذه المادة:

١- أنه وقف على التطبيق العملي من قبل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه رضی الله عنهم.

٢- أن الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقتضي معرفة شمائله ودلائل نبوته ، يقول الله عزوجل في هذا ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(١٨)

٣- أن معرفة ما حفلت به السيرة النبوية من مواقف إيمانية عقديّة وقفها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه لإعلاء كلمة الله تقوي من عزائم المؤمنين الساترين على درب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وتثبتهم للدفاع عن الدين الحق، وتقذف في قلوبهم الطمأنينة.

٤- أن يجد المرء في السيرة النبوية ما يعينه على فهم كتاب الله - عز وجل - في جميع الجوانب ، ففي السيرة بيان لأسباب نزول القرآن الكريم.

٥- أن يحصل دارس السيرة النبوية على قدر كبير من المعارف الصحيحة في علوم الإسلام المختلفة: من عقيدة، وشريعة، وأخلاق، وتفسير، وحديث، وسياسة، ودعوة إلى الله تعالى، واجتماع.

٧- أن يتعرف الدارس للسيرة النبوية على تطور الدعوة الإسلامية ، وما كابده الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه لإعلاء كلمة الله عزوجل، وما واجهه هو وأصحابه رضي الله عنهم من مشكلات ، وكيفية التصرف في تدليل تلك العقبات ، وحل تلك المشكلات.

٨- أن يقف الدارس المحقق على الروايات الصحيحة التي يمكن الاحتجاج بها في مجالات الدراسات الإسلامية المختلفة وهو مطلب ملح جدا لطالب العلم الأصيل.

٥) الفقه^(١٩)

ويتعرف الدارس فيها على فقه العبادات، من كتاب الطهارة، والصلاة من كتب الفقه المعتمدة، كالعمدة في الفقه، والملخص الفقهي، وغيرها ويكون الدارس قد استفاد:

١- بيان شمول الفقه الإسلامي، ومعرفة الأحكام بدليلها.

٢- معرفة الصفات الصحيحة للطهارة والصلاة.

٣- أن يجيد الدارس المصطلحات الفقهية في أبواب العبادات.

٤- أن يستحضر الدارس الأحكام الأساسية في فقه العبادات.

٥- أن يستطيع الدارس التمييز بين شروط الصلاة، وأركانها، وواجباتها، وسننها، ومباحاتها، ومكروهاتها، ومبطلاتها.

٦- أن يجيظ الدارس والمتدرب بأنواع الصلوات مع أهم الأحكام لكل نوع.

٧- أن يستحضر الدارس والمتدرب شروط وجوب الصوم، وكيفية دخول رمضان وخروجه، وأحكام الأفعال الواقعة من الصائم، ومبطلات الصوم.

٨- أن يلم الدارس والمتدرب بشروط الحج والعمرة، وأفعالهما والتميز بينهما، والمحظورات وما يترتب على ذلك.

٦) اللغة العربية^(٢٠)

تعد دراسة اللغة العربية من العلوم المهمة للداعية إلى الله تعالى، ويتعرف الدارس والمتدرب على مبادئ وأصول النحو واللغة وذلك من خلال الكتب المعتمدة في هذا الباب كالأجرومية، وقطر الندى، وغيرها ويكون قد استفاد في ختام المنهج:

السلامة من اللحن ومن الغلط.

السلامة من الخطأ في الكتابة وما أشبهها.

القدرة على الإعراب.

معرفة قواعد وأصول الكلام وما يتبعه.

٧) فقه الدعوة^(٢١)

وهذه المادة هي لب الدورة ورأسها إذ يتدرب الدارس فيها على أصول الدعوة وقواعدها، وفقهها وذلك من خلال ما يدرسه من تعريف بالدعوة وأدلتها، وفضائلها، وقواعدها، ومناهجها، وما يتعلق بالداعية والمدعو، وغير ذلك بحيث يخرج من التدريب على هذه المادة بما يلي:

١- معرفة مقاصد الدعوة إلى الله تعالى وأهدافها الجلية، ومراعاتها في جميع القضايا الدعوية.

٢- تنمية قدرة الدارس والمتدرب على معالجة القضايا الدعوية المعاصرة المبنية على النظرة الشمولية للإسلام، وتعاليمه السمحة.

٣- إعداد الشخصية الدعوية المبنية على الوسطية والاعتدال.

٤- اكتساب الدارس والمتدرب مهارات دعوة الآخرين.

٥- يتعرف الدارس والمتدرب على مجالات الدعوة إلى الله تعالى.

ومن خلال استعراض المناهج التي تدرس لتأهيل وتدريب الدارسين من قطاع حرس الحدود المنتسبين للشؤون الدينية، لهي تجربة متميزة ونافعة بإذن الله تعالى يكتسب فيها الدارسون علما نافعا، وخبرة تؤهلهم بإذن الله تعالى للانطلاق في ميدان الدعوة إلى الله تعالى بخطى موثوقة، ومنهجية صحيحة وفق الكتاب والسنة فجزى الله خيرا جميع من أعان ورتب ودرس وشارك في هذه الدورات ومن بذل جهدا في الترتيب والتنسيق والإخراج.

المبحث الثاني/

مادة التدريبات العملية في تأهيل طلاب وطالبات قسم الدعوة^(٢٢)

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية يعد أحد أقسام كلية الدعوة وأصول الدين، وكانت نشأة القسم في الأصل بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ثم انتقل إلى كلية الدعوة وأصول الدين بعد إنشائها في عام ١٤٠١هـ.

ويعد قسم الدعوة والثقافة الإسلامية من أهم أقسام الكلية والجامعة، حيث يتولى تقديم تسع ساعات كمتطلب عام لجميع طلاب وطالبات الجامعة، وذلك من خلال تدريس مادة الثقافة الإسلامية بمستوياتها الأربع، هذا بالإضافة إلى ما يقدمه القسم في التخصص الذي يعد فريداً ومتميزاً في الجامعات السعودية، وذلك بالتخصص الذي يجمع بين الدعوة والثقافة الإسلامية، وبالإضافة لمرحلة البكالوريوس فإن القسم يقدم برنامجي الماجستير والدكتوراه في شعبي الدعوة والثقافة الإسلامية بشطري الطلاب والطالبات.

ويهدف القسم إلى:

- ١- ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس خريجي ودارسي مواد القسم.
- ٢- تزويد طلاب وطالبات الجامعة بالمعارف العلمية والعملية للمشاركة في بناء وتنمية المجتمع.
- ٣- تزويد طلاب وطالبات الجامعة بالعلم النافع والمنهج القويم للذود عن الإسلام والدفاع عن حماه، ورد شبهات المغرضين والحاقدين على الإسلام من خلال المواد التي يقدمها القسم لجميع طلاب وطالبات الجامعة.
- ٤- إعداد وتخريج كوكة من العلماء والدعاة لنشر الدعوة الإسلامية في أرجاء المعمورة، وفق المنهج الإسلامي القائم على الحكمة والموعظة الحسنة، اقتداءً بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الوسطية للحق.

غرس حب بلاد الحرمين والدفاع عنها في نفوس طلاب وطالبات القسم والجامعة بأكملها، من خلال تنمية وغرس الحب والولاء لهذه البلاد المباركة، وتأكيد الطاعة والولاء لولاة الأمر حفظهم الله.

مادة (تدريبات عملية في الدعوة)^(٢٣) بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية:

تعد هذه المادة من أميز المواد في القسم وتعتبر مشروع تخرج لطلاب وطالبات البكالوريوس من المتخصصين والمتخصصات بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، فهي مادة نظرية عملية يكون فيها جانب التطبيق العملي أكثر، ويكون التركيز عليه أكبر، إذ في هذه المادة العلمية تطبيق لجميع مدارس الطالب والطالبة من مواد التخصص في الدعوة الإسلامية، من إعداد الداعية، ومناهج الدعوة، والخطابة، ووسائل وأساليب الدعوة، ويقوم الطلاب والطالبات بالتدريب العملي على الإلقاء والمشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي بما هو نافع بإذن الله تعالى مع التوثيق لهذه الجهود والتدريبات، فتارة في قاعة المحاضرات، وتارة في مسرح الكلية، وثالثة في قاعة التدريب، وأخرى في المساجد في المدينة الجامعية، وتعطى هذه المادة وفق التوصيف الآتي:

توصيف المقرر الدراسي:

١ - الموضوعات التي يتناولها المقرر:

| ساعات التدريس | عدد الأسابيع | قائمة الموضوعات |
|------------------|-----------------|---|
| ٢ | ١ | مقدمة نظرية عن وسائل الدعوة المقروءة والمسموعة والمرئية |
| ٢ | ١ | مقدمة نظرية عن: المحاضرات ، الندوات ، كتابة المقالات |

| | | |
|---|---|---|
| ٢ | ١ | تكليف الطلاب بإعداد محاضرات متنوعة في موضوعات متعددة ليقوم الطلاب بإلقائها في تجمعات مختارة. |
| ٢ | ١ | تكليف الطلاب بعقد ندوات يقوموا بإعدادها وإلقائها مع ضرورة تنوع موضوعاتها. |
| ٢ | ١ | تكليف الطلاب بالمساهمة في إعداد مقالات في صحف ومجلات الجامعة ونشرات القسم والمجلات الأخرى. |
| ٤ | ٢ | تدريب الطلاب عملياً على الإلقاء وفق الأسس العملية. |
| ٢ | ١ | تكليف الطلاب بإعداد خطب على أن يقوموا بعد مراجعتها من الأستاذ بإلقائها أمام زملائهم في الفصل أولاً ، ثم الانتقال بهم لإلقائها في المسجد أمام الجمهور. |
| ٢ | ١ | تكليف الطلاب بإعداد دروس دعوية وإلقائها أمام زملائهم وأمام غيرهم حسب توفر الظروف تحت إشراف مدرس المادة. |
| ٦ | ٣ | تدريب الطلاب على استخدام الانترنت. وتدريب الطلاب على استخدام الفيس بوك. و على استخدام الاسكايبي و استخدام تويتر. |

٢- مكونات المقرر المدرسي

| | | |
|-------------------|--------------------------------|------------------------------|
| اختبارات: ٤ ساعات | حلقات نقاش ومراجعة: ٤ ساعات | مادة الدرس والتدريب: ٢٤ ساعة |
|-------------------|--------------------------------|------------------------------|

٣- ساعات دراسة خاصة إضافية:

قراءة ثقافية تخصصية لمدة ساعة إلى ساعتين أسبوعيًا من كتاب (فن التعامل مع الناس، عبد الله الخاطر) وينصح بالقراءة مرة، ومرتين، وثلاثة حتى يصل الطالب إلى الفهم دون الرجوع إلى الكتب التي خدمت الكتاب، ويتواصل مع الأستاذ للاستفسارات إن وجدت.

٤- تطوير نتائج التعلم في مختلف مجالات التعلم:

أولاً: المعارف:

١. توصيف للمعارف المراد اكتسابها:

- يعرف مقدمة نظرية عن وسائل الدعوة المقروءة، والمسموعة، والمرئية
- يعرف مقدمة نظرية عن المحاضرات، الندوات، كتابة المقالات
- يسرد إعداد المحاضرات وتقديمها.
- يشرح إعداد الندوات وتقديمها.
- يذكر إعداد المقالات للصحف والمجلات.
- يوضح الإلقاء الجيد وفق الأسس العملية.
- يعرف إعداد الخطبة وكيفية إلقائها.
- يذكر إعداد الدرس وكيفية تقديمه.
- يشرح استخدام الانترنت، و الفيس بوك، والاسكايبي، وتويتر

٢. استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المعارف:

- من خلال الممارسة العملية للخطبة والدرس، والندوة، والمحاضرة، والإلقاء،
- وفتح الحوار والمناقشة،
- ومن خلال القراءة الذاتية في كتاب فن التعامل مع الناس.

٣. طرق تقويم المعارف المكتسبة:

من خلال الاختبارات التحريرية و العملية المباشرة.

ثانياً: المهارات الإدراكية:

١. توصيف للمهارات الإدراكية المراد تنميتها:

- يميز بين وسائل الدعوة المقروءة والمسموعة والمرئية.
- يوضح المحاضرات، الندوات، كتابة المقالات.
- يطبق إعداد المحاضرات وتقديمها.
- يجيد إعداد الندوات وتقديمها.
- يكتب المقالات للصحف، والمجلات.
- يطبق الإلقاء الجيد وفق الأسس العملية.
- يمارس إعداد الخطبه وكيفية إلقائها.
- يطبق اعداد الدرس وكيفية تقديمه.
- يستخدم الانترنت و الفيس بك، والاسكايبي، وتويتر.

٢. استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات:

- من خلال طرق التدريب العملي.
- من خلال الحوار الطلابي.
- من خلال الاستقراء والاستنتاج.
- طريقة فرق العمل.
- طريقة حل المشكلات، والقضايا.

٣. طرق تقويم المهارات الإدراكية لدى الطلاب:

- الملاحظة المباشرة.
- اختبارات خاصة لقياس القدرة المهارية في التحليل، والاستنتاج، والاستقراء.

ثالثاً: مهارات التعامل مع الآخرين و تحمل المسؤولية:

١. وصف لمهارات العلاقات الشخصية والقدرة على تحمل المسؤولية المطلوب تطويرها:

- تحمل المسؤولية الفردية من خلال تكاليف فردية.
- مشاركة فرق العمل وتحمل المسؤولية الجماعية.
- تولي مهام قيادية.

٢. استراتيجيات التعليم المستخدمة في تطوير هذه المهارات:

- من خلال إعطاء معارف متعلقة بهذه المهارات.
- ومن خلال التدريس بطريقة المجموعات.
- ومن خلال فرق العمل للقيام بالواجبات والتكاليف.

٣. طرق تقويم مهارات التعامل مع الآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية لدى الطلاب:

- الملاحظة المباشرة.
- التقويم الذاتي من قبل الطلاب لأنفسهم.

رابعاً: مهارات التواصل، وتقنية المعلومات:

١. توصيف للمهارات المراد تنميتها في هذا المجال:

- الإلقاء.
- الحوار الفعال.
- التعامل مع البرامج الحاسوبية: مثل المكتبة الشاملة.
- استخراج معلومات تخص المادة من شبكة الانترنت: مثلاً البحث في محركات البحث.
- التعامل مع البرامج الحاسوبية الفيسبوك، الاسكاي بي، وتويتر

٢. استراتيجيات التدريس المستخدمة لتنمية تلك المهارات:

- أن يقوم الطالب بعرض ومناقشة قضية، أو مشكلة امام زملائه.
- تكليف الطلاب بفتح صفحات على الاسكاي بي، وفيسبوك، وتويتر.
- تكليف الطلاب باستخراج بعض الموضوعات الدعوية من النت.
- تفعيل الحوار الثنائي الطلابي، والحوار الجماعي الطلابي.

٣. طرق تقويم المهارات العددية ومهارات التواصل لدى الطلاب:

- الملاحظة المباشرة.
- التقويم الذاتي من قبل الطلاب لأنفسهم.

جدول مهام تقويم الطلاب خلال الفصل الدراسي:

| التقويم | حلقات نقاش ومراجعة: ٤ ساعات | الأسبوع المحدد له | نسبته من التقويم النهائي |
|---------|--|----------------------|--------------------------|
| ١ | اختبار نصفي لقياس المعارف والمهارات | الثامن | ٢٠٪ |
| ٢ | الملاحظة المباشرة و التقويم المستمر لاداء الطلاب في التدريب العملي | جميع الأسابيع | ٢٠٪ |
| ٣ | النهائي | يحدد عن طريق الجامعة | ٦٠٪ |

خامساً: مصادر التعلم:

١. الكتب المقررة المطلوبة:

- صفات القائد الدعوي، عقيل المقطري.
- مقومات الداعية الناجح، سعيد القحطاني.

٢. المراجع الرئيسة:

- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية - أ.د. عبدالرحيم المغذوي.
- أصول الخطابة، أحمد غلوش.
- الحكمة في الدعوة، سعيد القحطاني.
- فقه الدعوة الفردية، علي محمود.

٢. الكتب و المراجع التي يوصى بها (المجلات العلمية، التقارير،... الخ).

- الآداب الشرعية، ابن مفلح.
- مدارج السالكين (وتحذيره) لابن القيم.
- التربية الذاتية، هشام علي أحمد.
- التربية في كتاب الله، محمد عبد الوهاب فايد.

٤. المراجع الإلكترونية، مواقع الإنترنت... الخ:

- المواقع الالكترونية: مواقع المؤسسات الدعوية، ومواقع الدعاة المعاصرين.

٥. مواد تعليمية حاسوبية:

- برنامج التراث الإسلامي، أو المكتبة الشاملة.
- البحث في مصادر المعلومات الالكترونية على موقع مكتبة جامعة أم القرى.
- البحث في محركات البحث الالكترونية.

سادساً: المرافق اللازمة:

قاعة دراسية بها عدد من الكراسي والطاولات تكفي لجميع الطلاب في المادة، ومعمل حاسوب مربوط بالنت و سبورة ذكية، وقاعة تدريب، المسجد.

ومن خلال استعراض التوصيف العلمي والمنهجي لهذه المادة العلمية يتبين للقاريء الكريم أهمية هذه التجربة الفريدة والتي تؤهل طلاب وطالبات القسم من المتخصصين في الدعوة من ممارسة الدعوة إلى الله تعالى بعد ذلك في مجالاتها، وميادينها المتعددة، سواء بالخطابة، أو الكلمات الوعظية - وعدم الاستحياء من مواجهة الجمهور- وكذلك من خلال المشاركات الهادفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالتويتز والفيسبوك، والانستجرام، وغيرها من وسائل الدعوة الحديثة إذ خلال فصل دراسي كامل وهم يتدربون على ذلك ومنهم من يبدع في ميدان التدريب فكيف إذا خرج إلى ميدان التطبيق؟

لاشك أن هذه التجارب المباركة تفتح الآفاق وتظهر المواهب والتوفيق من عند الله تعالى والهداية بيده جل وعلا.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث المختصر والذي أرجو الله تعالى أن يجعله نافعا وأن أكون قد قدمت تجربتين فريدتين من تجارب الجهات الأكاديمية (الجامعات) لتأهيل وإعداد الدعاة إلى الله تعالى المؤهلين تأهيلا علميا رصينا، وقد توصلت إلى نتائج وتوصيات،

فمن النتائج التي توصل إليها البحث:

- أهمية تأهيل الدعاة إلى الله تعالى وإعدادهم إعدادا منهجيا صحيحا لأنه لايفيد في ميدان الدعوة إلى الله تعالى إلا المؤهل تأهيلا صحيحا والمعد إعدادا وفق منهج الدعوة الإسلامية السليم على نهج إمام الدعوة صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
- من تأهيل الدعاة إلى الله تعالى العلم الشرعي المتمثل في معرفة الله تعالى، ومعرفة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما أمر به، ونهى عنه وهو الشريعة والأحكام.
- من تأهيل الدعاة إلى الله تعالى الإعداد النفسي، والإيماني، والعلمي، والعملية.
- للمؤسسات الأكاديمية المتخصصة في الدعوة إلى الله تعالى دور مهم في تأهيل الأعداد الكبيرة من الدارسين والمنتسبين إليها.
- المنهجية الصحيحة في إعداد الدعاة وتأهيلهم له أثر في نفوسهم من خلال الممارسة العملية في الدعوة إلى دين الله تعالى.

ومن التوصيات:

- الاستفادة من التجارب الدعوية المتميزة في المؤسسات والجهات الدعوية وتداولها حتى يعم نفعها، ويستفيد منها العاملون في مجال الدعوة إلى الله تعالى.
- أن يكون هناك تعاون بين تخصصات الدعوة في المؤسسات الأكاديمية، والجهات الدعوية الرسمية ليكون هناك تكامل وتضافر في الجهود، وتستفيد كل جهة ومؤسسة من الأخرى.

- أن تكون هناك مادة تدريبية لطلاب الدراسات العليا في التخصصات الدعوية تزيد من خبرة الدارسين، وتقوي فيهم جانب الممارسة العملية في ميدان الدعوة إلى الله تعالى.
 - أن تستفيد المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في الدعوة، والجهات الدعوية من الجمعية العلمية السعودية للدراسات الدعوية خصوصا في جانب التدريب الدعوي فلها باع في ذلك وجهود مباركة تذكر فتشكر.
 - أن يكون لطلاب التخصص في الدعوة مساحة أوسع لإبراز مواهبهم، وأساليبيهم في الدعوة إلى الله تعالى من خلال ماتعلموه، وتدريبوا عليه تحت إشراف أستاذ متخصص للتقييم والإفادة.
- هذا والله تعالى أسأل أن يوفقنا لخدمة دينه والدعوة إليه إنه ولي ذلك والقادر عليه
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيراً.

الهوامش والتعليقات:

- (١) سورة فصلت - ٣٣
- (٢) سورة يوسف - ١٠٨
- (٣) سورة فصلت - ٣٣
- (٤) سورة يوسف - ١٠٨
- (٥) البوابة الالكترونية لجامعة أم القرى:

www.quq.edu.sa

- (٦) دليل كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى - ٣
- (٧) الباحث شارك في التدريس في هذه الدورات.
- (٨) وكيلها فضيلة الدكتور/فهد بن محمد القرشي.
- (٩) وهم من خريجي الدبلوم والبعض منهم يواصل دراسة البكالوريوس (إنتساب).
- (١٠) برنامج دورات حرس الحدود - وكالة كلية الدعوة للتدريب بالتعاون مع كلية خدمة المجتمع.
- (١١) أي منهج اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس من كلية اللغة العربية والفقهاء من الشريعة وهكذا.
- (١٢) قسم القراءة - جامعة أم القرى
- (١٣) البرهان في تجويد القرآن - محمد الصادق قمحاوي.
- (١٤) قسم القراءة - توصيف منهج القرآن الكريم - الموقع الإلكتروني.
- (١٥) قسم الكتاب والسنة - جامعة أم القرى
- (١٦) قسم العقيدة - جامعة أم القرى.
- (١٧) كلية الشريعة - قسم التاريخ
- (١٨) سورة الأحزاب - ٢٨
- (١٩) كلية الشريعة - قسم الشريعة
- (٢٠) كلية اللغة العربية - قسم اللغة العربية.

(٢١) كتيب دليل قسم الدعوة والثقافة الإسلامية - ٢٣.

(٢٢) كتيب دليل قسم الدعوة والثقافة الإسلامية - ١٠.

(٢٣) وقد قام الباحث بتدريس هذه المادة أكثر من ثلاث سنوات للطلاب، ولدي كثير من أعمال الطلاب من إلقاء ومشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي ومنهم الآن وبعد التخرج من واصل الخطابة ولديه عدد كبير من المتابعين على التويتر واليوتيوب والسناوب نفع الله تعالى بهم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الموقع الإلكتروني لجامعة أم القرى.
- www.uqu.edu.sa
- دليل قسم الدعوة والثقافة الإسلامية - مطابع جامعة أم القرى- طبعة ١- ١٤٣٨هـ.
- دليل كلية الدعوة وأصول الدين - مطابع جامعة أم القرى - ط١-١٤٣٨هـ.
- دليل طلاب الدراسات العليا- مطابع جامعة أم القرى - طبعة ٢- ١٤٣٨هـ.
- الموقع الإلكتروني لقسم التاريخ والحضارة الإسلامية- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى.
- الموقع الإلكتروني لكلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر- جامعة أم القرى.
- الموقع الإلكتروني لكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى.
- الموقع الإلكتروني لقسم الدعوة والثقافة الإسلامية - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى.
- الموقع الإلكتروني لقسم الشريعة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة أم القرى.
- الموقع الإلكتروني لقسم العقيدة - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى.
- الموقع الإلكتروني لقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى.
- الموقع الإلكتروني لقسم الكتاب والسنة- كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى
- الموقع الإلكتروني لقسم النحو واللغة - كلية اللغة العربية وآدابها - جامعة أم القرى.